S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1995/655
7 August 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٥ آب/ أغسطس ١٩٩٥ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه انتباهكم الى الحالة الخطيرة للغاية التي نشأت جراء العدوان الذي شنته قوات كرواتيا المسلحة على أراضي وسكان كراييا الصربية.

إن هذا العدوان الذي ليس له ما يبرره إطلاقا، والوحشي والصفيق الذي شنته كرواتيا في الساعات الأولى من صباح ٤ آب/ أغسطس ١٩٩٥ على المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة مستمر دون هواده. وهذا هو العدوان السابع الذي تشنه كرواتيا على الأراضي المشمولة بحماية الأمم المتحدة والذي تُرك له أن يستمر دون عقاب.

إن ما يحدث الآن تدمير رهيب، وقتل للسكان المدنيين - نساءً وأطفالا وشيوخا - وانتهاك للمبادئ الأساسية للقانون الإنساني. إن نزوح السكان المدنيين، وموجة "التطهير العرقي" التي لم يسبق لها مثيل، الأمر الذي نتج عنه تشريد ما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ من صرب كراييا، يدلان دلالة واضحة على سياسة إبادة الأجناس التي تُرتكب ضد شعب الصرب. لقد تأكد الآن بشكل مخيف ما غرسه نظام توجمان في قلوب صرب كراييا من خوف، وما يبرر هذا الخوف من جميع النواحي.

إن نظام ف. توجمان يسعى الى تحقيق نفس الهدف النهائي الذي سعى اليه الحكم الفاشي للزعيم الأوستاشي السيء السمعة أ. بافيليتش في الفترة ١٩٤١ - ١٩٤٥، ألا وهو إبادة الشعب الصربي وطرده من ديار أجداده في أراضي كراييا.

لقد بدأ ف. توجمان ونظامه، قبل شن العدوان على صرب كراييا بفترة طويلة، ضغوطا واستعدادات مكثفة للدخول في مواجهة مع الصرب. لقد فر حتى الآن ما يزيد على ٣٥٠ ٠٠٠ صربي من الأراضي التي يسيطر عليها توجمان. ومن ناحية أخرى، تعرض أولئك الذين حاولوا البقاء في ديارهم، لسوء المعاملة بكل الطرق التي يمكن أن تخطر في البال، وأرغموا على التحول من عقيدتهم الى العقيدة الكاثوليكية. وتفشى التمييز في جميع مجالات الحياة والعمل اليومية (الطرد، وإنهاء الخدمة، بدواعي الجنسية، والاستيلاء غير المشروع على الممتلكات)، والانتهاكات الشنيعة للحقوق الإنسانية والمدنية الأساسية. وفي أثناء العدوان الذي شنته كرواتيا على المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة، القطاع

9523344

الغربي، في أيار/مايو من هذا العام تعرض السكان الصرب جملةً للقتل أو الإصابة أو السجن أو الطرد من المنطقة.

كل هذا يشير بشكل واضح الى أن ما يجري الآن هو عدوان مخطط من جميع النواحي الهدف منه هو "تطهير" أراضي كرايينا من السكان الصرب.

إن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تشعر بأقصى درجات الغضب والمرارة إذ تلاحظ أن المجتمع الدولي عاجز عن اتخاذ إجراءات حازمة لوقف وكبح جماح السياسة الوحشية التي تمارسها كرواتيا ضد صرب كرايينا. وتقع المسؤولية بوجه خاص على عاتق مجلس الأمن الذي يتمثل دوره الأساسي، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، في صيانة السلم، والأمن، وحماية ضحايا العدوان. فعلى مجلس الأمن، الذي أكد فعلا أن هذه الأعمال التي ترتكبها كرواتيا تهدد على نحو خطير بتصعيد الصراع، اتخاذ تدابير ملموسة وحازمة ضد أعمال الإجرام والإبادة التي ترتكبها كرواتيا.

لقد دأب مجلس الأمن، منذ اللحظات الأولى لنشوب الأزمة في أراضي يوغوسلافيا السابقة، على توجيه قراراته وأنشطته ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، فارضا عليها دون أي مبرر، جزاءات شاملة وقاسية الى أبعد حد، ولم يسبق لها مثيل في تاريخ الأمم المتحدة. ومن ثم لا بد من إثارة السؤال التالي وهو: ما هي المعايير التي يطبقها مجلس الأمن في الوقت الحاضر وهو ينظر في هذا العدوان الفاضح الذي تشنه كرواتيا على كرايينا، والانتهاكات الصارخة للقانون الإنساني. ومما يثير السخرية أيضا أن يتجاهل مجلس الأمن اشتراك طائرات منظمة حلف شمال الأطلسي الى جانب المعتدي. ومما يثير الأسف أن مجلس الأمن لا يسعى الى ضمان تنفيذ مقرراته وقراراته فيما يتعلق بالحظر المفروض على توريد الأسلحة الى كرواتيا والبوسنة والهرسك ومنع "التطهير العرقي"، ومحاكمة مجرمي الحرب من المسلمين الكرواتيين والبوسنيين والكروات البوسنيين.

انطلاقا مما سبق، تطلب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للنظر في الحالة التي أوجدها العدوان الذي شنته كرواتيا على كرايينا، وذلك لاتخاذ قرار بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي أن يدين القرار، بأشد عبارات الإدانة، العدوان الكرواتي، والجرائم المرتكبة ، لا سيما "التطهير العرقي" والتدمير. وينبغي أيضا أن يطالب بأن توقف كرواتيا عدوانها فورا، وأن تسحب قواتها الى المواقع التي كانت فيها قبل العدوان. وينبغي أن يتخذ المجلس تدابير عقابية فعلية ضد كرواتيا، بفرض جزاءات عليها بموجب الفصل السابع من الميثاق وذلك بسبب عدوانها على كرايينا الصربية.

أطلب إليكم أن تبلغوا أعضاء مجلس الأمن على الفور فحوى هذه الرسالة.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش

القائم بالأعمال بالنيابة

- - - - -